

مفهوم العينة: يمكن تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعنيها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي فالعينة تمثل جزءاً من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغنى الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع. مجتمع البحث: يقصد به جميع المشاهدات موضوع الدراسة. أو هي كافة مفردات مجتمع الدراسة على سبيل المثال، فان مجتمع الدراسة في هذه الحالة يمثل جميع المصانع والبالغ عددهم مصنوع 100 ذا كان الباحث يدرس مشكلات طالب كلاب التجارة في الجامعة الإسلامية فان مجتمع البحث هو طلاب كلية التجارة. إذا يمثل مجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص موضوع البحث. لماذا تستخدم العينات؟ إلا أن هناك العديد من الأسباب التي تدفع الباحث إلى اللجوء إلى استخدام العينات في دراسة الظاهرة موضوع البحث وهي تتمثل في التالي : حيث أن نفس النتائج يتم الحصول عليها سواء تمت الدراسة على جزء من المجتمع الأصلي أم كامل مفردات المجتمع. مثال على ذلك فحص دم المريض للتحقق من اختبارات معينة، 2-ارتفاع التكفة والوقت والجهد: إذا كان مجتمع الدراسة كبير ومتبعاً جغرافياً يجعل من الصعب على الباحث القيام بدراسة مجتمع البحث الأصلي بالكامل لما يتطلب ذلك من وقت وجهد وتكلفة مرتفعة. فان إجراء الدراسة على جميع اللاجئين الفلسطينيين يتطلب تكلفة عالية لتجميع البيانات وتحليلها كذلك يتطلب جهد وقت طويل لتجميع البيانات وتحليلها. ولكن إمكانيات الباحث في الضبط والرقابة قد تضعف مع ارتفاع حجم البيانات والجهد المطلوب لجمعها وتحليلها، وعلى الرغم من تدريب المساعدين في جمع البيانات قد يخفف من حدة المشكلة ولكن الباقي عليها كلياً. 5-عدم إمكانية إجراء الدراسة على كامل مفردات مجتمع البحث الأصلي: مثال تقوم معظم الدول بإجراء فحص على المنتجات المستوردة للتأكد من مطابقتها للمواصفات، عليه إن يحدد مجتمع البحث الأصلي: هل هو جميع الصناعات الفلسطينية القائمة، أم الصناعات في الضفة الغربية فقط، فإذا تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة على أنه قطاع الصناعات الخشبية في قطاع غزة، وقد يتم تحديد أسماء المصانع من خلال الرجوع إلى سجلات وزارة الصناعة الفلسطينية، ويحذر على الباحث الرجوع إلى السجلات القديمة أو غير الكاملة، ويجب أن يتم التأكد أن المصادر المستخدمة في تحديد مفردات المجتمع الأصلي كاملة وحديثة. 3-اختيار عينة مماثلة: بعد حصر جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي، يتم اختيار عينة الدراسة. ويجب أن يتم التأكد من أن العينة تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً حتى يمكن أن يتم تعليم النتائج على المجتمع الأصلي. إن العينة الصحيحة هي العينة التي تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً. أنواع العينات يمكن تقسيم العينات إلى مجموعتين. المجموعة الثانية: العينات الغير احتمالي. المجموعة الأولى: العينات الاحتمالية (العشوانية): (في هذه الأنواع من العينات تعطى فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة. وفي هذا النوع جميع أفراد مجتمع الدراسة معروفين. إن استخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة مماثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها ولذلك يمكن تعليمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي. 1-العينة العشوائية البسيطة: يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توفر شرطين: أـ أن تكون جميع أفراد مجتمع البحث معروفين. بـ- جدول الأرقام العشوائية: هنا يتم ترقيم جميع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي ثم نضعهم في جدول يختار الباحث منه سلسلة من الأرقام العمومية أو الأفقية إلى أن يتم اختيار حجم العينة المناسب. هنا يتم ترقيم المفردات الـ 800 على أن يتكون كل عدد من ثلاثة خانات مثل 800، ويمكن أن يكون اختيار العشوائي بالإرجاع من مجتمع محدود، 1-احتمال اختيار أفراد المجتمع الأصلي متساوي في السحب الأول. يجب أن يكون لكل فرد من الباقين في المجتمع الأصلي فرص متساوية في الاختيار في السحب الثاني وهكذا. أما طريقة اختيار العينة بالإرجاع فيكون من خلال سحب المفردة ثم إرجاعها إلى الصندوق ويتكرر السحب والإرجاع إلى أن يتم سحب العينة المطلوبة. والمفهوم من إرجاع المفردات المسحوبة ثانية إلى الصندوق هو إعطاء فرص متكافئة لجميع مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة البحث. ومن الممكن بهذه الطريقة اختيار نفس المفردة أكثر من مرة. 2-العينة العشوائية المنتظمة: يستخدم هذا النوع من العينات عند دراسة المجتمعات المتباينة والتي لا تتطابق مفرداتها كثيراً. على سبيل المثال لو كان مجتمع الدراسة هو عدد الطالب الدارسين في شعبة رقم 1 طالب منهج البحث العلمي وعدهم 60 طالباً والمطلوب اختيار عينة عددها 12 طالباً وبأسلوب العينة المنتظمة. بعدها يتم اختيار رقم بشكل عشوائي ضمن الأرقام 1-5 ولنفترض أننا اختبرنا الرقم (3) فيكون رقم المفردة الأولى، نختار الرقم التالي 8، إن أهم ميزة لهذا النوع من العينات هو أنها قد تكون أقل تحيزاً من العينة العشوائية البسيطة في حالة عدم تجانس مجتمع الدراسة. 3-العينة الطبقية العشوائية: يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات الغير متباينة والتي تتطابق مفرداتها وفقاً لخواص معينة، الجنس، نوع التخصص. ويمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى

طبقات وفقاً لهذه الخواص وعادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها وتختلف الطبقات عن بعضها البعض. ويعتبر هذا النوع من العينات الأنسب للمجتمعات المتميزة حيث تكون العينة ممثلاً لكافة فئات مجتمع الدراسة. ويتم اختيار العينة العشوائية الطبقية عبر الخطوات التالية:

- 2- تحديد عدد مفردات العينة الكلية.
- 3- تحديد نسبة كل طبقة في العينة المختارة إلى إجمالي حجم المجتمع الأصلي. في العينات العشوائية السابقة البدأن تتوفر قائمة بعناصر المجتمع. أحياناً قد يتعدى توفر مثل هذه القائمة بينما توفر تجمعات طبيعية وإذا اخترنا عينة عشوائية من هذه العناوين تسمى ضمن ذلك المجتمع، بالعينة العشوائية. مثال: لو أردنا دراسة الدخل السنوي لأسر في مدينة القدس،
2- نقسم كل حي من الأحياء المختارة إلى عمارات ونختار من كل منها عدد مناسب من الشقق ثم نختار دخل الأسر التي تسكن هذه الشقق المختارة. وبهذا نحصل على عينة عشوائية من مرحلتين.
- 5- العينة المكانية (وحيدة وممتدة المراحل) حيث يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات عندما يكون مجتمع الدراسة منتشر في مناطق جغرافية عدّة وتكون العينة ذات مرحلة واحدة إذا تم اختيارها من مناطق جغرافية متفاوتة، أما إذا اقتضى الأمر أن نقسم كل منطقة إلى مناطق أصغر وحارات، ثم اختيار عينة عشوائية أو منتظمة من الأحياء المكونة لكل مدينة من مدن العينة السابقة، ثم اختيار مسكن محدد من كل حي من الأحياء المحددة في العينة المكونة للأحياء، المجموعة الثانية: العينات الغير احتمالية: وإنما تتم وفقاً لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، ومن عيوب هذا النوع من العينات هو احتمال تحيز الباحث في الاختيار.
- 1- العينة الغرضية: ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصرف بها مفردات المجتمع محل البحث. فمثلاً إذا أراد باحث أن يدرس العادات والتقاليد في فلسطين تحد الاندب البريطاني، تسمى مثل هذه العينة بالعينة الغرضية أو الهدافـة، لو أراد باحث دراسة آراء المستهلكين حول صنف من أصناف القهوة سريعة الذوبان (نس كافي) فعليةً أن يختار عينة من الأفراد الذين لديهم بعض التجربة والمعرفة بهذا الصنف من القهوة، لأنه من الغير المنطقي إن تتضمن العينة أفراد يشربون هذا الصنف من القهوة.
- 2- العينة الحصصية: يتم اختيار هذا النوع من العينات على أساس تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات طبقاً للخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث، من الملحوظ أن هذه العينة تشبه إلى حد كبير العينة العشوائية الطبقية في تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات، إلا إن الفارق بينهما هو أسلوب اختيار أفراد كل طبقة، إذ لا يستعمل الأسلوب العشوائي في الاختيار في العينة الحصصية، ويستخدم هذا النوع من العينات في دراسة الرأي العام وفي الدراسات التربوية والاجتماعية
- 3- عينة الصدفة: تكون العينة من الأفراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة. فلو أراد الباحث إن يقيس الرأي العام للجمهور حول قضية ما فإنه يختار عدد من الناس ممن يقابلهم بالصدفة سواء في الشارع أو في الباص. ولكنها سهلة الاستخدام وتعطي فكرة عن رأي الأفراد حول القضية المبحوثة وبسرعة وكلما زاد حجم العينة زادت دقة النتائج. حيث يقوم الدارس باختيار مجتمع البحث اعتماداً على خبرته ومعرفته المسبقة بالمعلومات الإحصائية. إن اختيار عينة صغيرة الحجم قد يجعلها غير ممثلة، كذلك اختيار عينة كبيرة تؤدي إلى زيادة في التكاليف بشكل غير مبرر. لا يوجد نسبة مئوية معينة من حجم مجتمع الدراسة يمكن تطبيقه على جميع الحالات. هناك مجموعة من العوامل تؤثر في حجم عينة الدراسة وهي: فنتائج العينات تكون قريبة نسبياً من الواقع. وعموماً كلما كان الباحث راغب في الحصول على نتائج أكثر دقة كلما استدعي الأمر زيادة حجم عينة الدراسة. ويقصد بدرجـه الدقة، وهو قرب نتائج العينة إلى الواقع الفعلي، حيث قد تكون الدقة 80% أو 90% أو 95% والنسبة الشائعة الاستخدام في التحليل الإحصائي هي 95 ،